العرب
الخميس 2019/10/24
السنة 42 العدد 11507

# اللوفر يشيّد حصنا لحماية آلاف القطع الفنية من الفيضانات

قام المعماري البريطاني الشهير روجر ستيرك هاربر بالتعاون مع شركائه بتصميم مستودع كبير تابع لمتحف اللوفر بهدف حفظ وتخزين 250 ألف قطعة فنية بصورة آمنة من الفيضانات وكل الطوارئ الطبيعية.

حماية الثروة الفنية من الثورة الطبيعية واجب

باريس – تبدو مستودعات الفنون التابعة لمتحف اللوفر في مدينة ليفين شمال فرنسا، من الجو كمنصة تزلج على الجليد، ولكن من الداخل، الوضع مختلف تماما، فهي عبارة عن شبكة أنفاق طويلة للغاية، لحفظ وتخزين 250 ألف قطعة فنية بصورة آمنة وسليمة.

تقع مدينة ليفين على مسافة 200 كيلومتر من باريس، ومن الواضح أن اختيارها لم يكن محض مصادفة، فهي تقع على مسافة 600 متر من مدينة لنس حيث افتتح اللوفر فرعه الجديد "لوفر لنس" في ديسمبر 2012.

وقال مدير المتحف، جان لوك مارتينيز، أثناء افتتاح مركز الحفظ الجديد إن فرنسا عهدت بهذه الطريقة إلى متحف اللوفر ببعض الكنوز التي كانت في باريس عرضة للخطر والتي ستكون آمنة في ليفين، موضحا أن السبب يرجع إلى الفيضانات المتكررة لنهر السين، التي هددت في السنوات الأخيرة المجموعات المخزنة في متحف اللوفر وأماكن أخرى في باريس والمناطق المحيطة بها.

في عام 2016، أُجبر المتحف على الإغلاق لمدة أربعة أيام لنقل الأعمال الفنية من المخازن الكائنة تحت الأرض إلى الطابقين الأول والثاني.

وأشار مارتينيز إلى أنه تم حفظ حوالي 35000 عمل بأمان في 48 ساعة فقط. ولكن نتيجة للإغلاق، فقد المتحف 120 ألف زائر وعائدات تقدر بنحو 1.5 مليون يورو.

تبلغ مساحة الحصن أو "الهنغر" 18 ألفا وخمسمئة متر مربع، وقام بتصميمه لصالح اللوفر المعماري البريطاني الشهير روجر ستيرك هاربر وشركاؤه، والذي يعد من أبرز أعماله تصميم مبنى ليدنهول، الذي تم تصميمه بشكل مائل على هيئة (مبشرة جبن) بارتفاع 200 متر وعلى مساحة تصل إلى حوالي 70 ألف متر مربع، ويعتبر أعلى مبنى في العاصمة البريطانية، ويحتوي على 22 مصعدا بانوراميا وواجهة زجاجية بالكامل.

وعلى غرار نفس نمط أسلوب المعماري الإنكليزي، يضم الحصن المخصص كمستودع لمتحف اللوفر أيضا الكثير من الخرسانة والزجاج. يجمع المبنى بين البساطة والأناقة. تختفي الواجهة الشرقية تقريبا بمستوى سطح الأرض، بينما ترتفع في الجانب الغربي نوافذ كبيرة يبلغ ارتفاعها عدة أمتار.

وفي ما يتعلق بالتجهيزات الداخلية، فهو ليس مكانا للتخزين فحسب، بل يضم أيضا حوالي 1700 متر مربع مخصصة للبحث العلمي في الأعمال الفنية وترميمها.

ومن المقرر الانتهاء من نقل 250 ألف قطعة فنية بحلول عام 2024، وهو مشروع ضخم وفقًا لمارتينيز، الذي يشير إلى أنها خطوة غير مسبوقة في تاريخ متحف اللوفر وربما في جميع متاحف العالم.

وكانت آخر مرة قام فيها متحف اللوفر بنقل الأعمال الفنية أثناء الحرب العالمية الثانية، ووصفت بالفصل المظلم في التاريخ، حيث نقل المتحف الباريسي المئات من الأعمال الفنية العالمية ومن بينها لوحة الموناليزا الشهيرة للرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي، لكي لا تقع في أيدي النازيين.

ومن المقرر نقل الأعمال الأولى إلى ليفين في نهاية شهر أكتوبر الجاري. من بينها بشكل رئيسي تلك التي ستهددها مباشرة الفيضانات الجديدة. وفي الوقت نفسه، تم تخزين الأعمال الفنية البالغ عددها ربع مليون عمل فني والتي سيستضيفها مركز ليفين للحفظ في أكثر من 60 مكانا مختلفا، داخل وخارج باريس.

وسيضم الحصن الجديد المخصص كمستودع تخزين للأعمال الفنية الخاصة باللوفر مقتنيات أثرية وفنية من التراث الثقافي السوري والعراقي، التي تمت استعادتها من داعش. وهكذا يصبح إجمالي الأعمال الفنية والأثرية التي يمتلكها اللوفر حوالي 620 ألف عمل.

# بطل كرة القدم للروبوتات يستحوذ على اهتمام رواد منتدى عالمي

زيورخ (سويسرا) – استحوذ فريق روبوتات كرة القدم الصيني على اهتمام الحاضرين بالمنتدى العالمي لشبكات النطاق الواسع الذي نظم، مؤخرا، في مدينة زيورخ السويسرية.

وكان فريق الروبوتات الصيني قد فاز مرتين متتاليتين في مسابقة "روبوكوب"، أكبر مسابقة للروبوتات على مستوى العالم.

وشاركت جامعة تشيجيانغ الصينية المعروفة بتفوقها في مسابقات الروبوتات الدولية، بفريق روبوتات كرة القدم في المنتدى العالمي لشبكات النطاق الواسع في سويسرا.

وتتكون "روبوكوب" أكبر مسابقة روبوتات في العالم والتي تنظم سنويا منذ عام 1997، من عدة فروع مثل كرة القدم، والصناعة، وعمليات الإنقاذ.

وتمكن فريق روبوتات جامعة تشيجيانغ من التغلب على باقي منافسيه من الدول الأخرى وإحراز الفوز ببطولة كرة القدم المصغرة للروبوتات خلال العامين الجاري والماضي.

وقال تشي يوان هوانغ، من فريق روبوتات كرة القدم بالجامعة، إنهم استخدموا العديد من الأساليب التكنولوجية على رأسها الذكاء الاصطناعي في مراحل تطوير فريق الروبوتات.

وأشار إلى أن قدرة روبوتات كرة القدم على تنفيذ مهامها بشكل سريع ومتزامن تتم بفضل نظام البرمجة الخاص القادر على الحساب وتحليل البيانات بسرعة. وأوضح أن موضع الروبوتات والكرة في الملعب يتم متابعته من خلال الكاميرا عبر النظام الموجود بالكمبيوتر الذي يمكنه إصدار أوامر للروبوتات للتوقف أو مواصلة الحركة.

وأكد أن المباريات تكون صعبة عندما يكون الفريق المنافس لهم فريقا جيدا، "نواجه منافسين أقوياء من دول مختلفة حول العالم بمسابقة (روبوكوب). بعد فوزنا العام الماضي توجنا بالبطولة العام الحالي أيضا في فئتنا التي شارك بها أكثر من ألفي مشترك من 40 دولة".

وشدد على أن قصر مدة الاستجابة لتنفيذ الأوامر في شبكات الإنترنت مهم جدا بالنسبة للروبوتات.

# نفوق الخروف صاحب أوفر صوف في غينيس

كانبرا – أعلنت الجمعية التي ترعى الخروف الأسترالي كريس الذي دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بسبب صوفه الوافر، أنه نفق.

وكان خروف الميرينوس الأسترالي هذا تصدر عناوين الصحف بعد اكتشافه غارقا تحت وزن صوفه في محيط كانبرا. وكان صوفه يهدد حياته أيضا.

واستعين ببطل أستراليا في جز صوف الخرفان لقص صوفه وقد أزال 41.1 كلغ وهو وزن قياسي. وقدم هذا الصوف إلى متحف كانبرا الوطني ونقل كريس للإقامة في مزرعة في مقاطعة نيوساوث ويلز المجاورة.

وكشفت جمعية "ليتل أوك ساكنتشري" التي تهتم بعشرات الحيوانات، مؤخرا، عبر وسائل التواصل الاجتماعي نفوق كريس. وكتبت عبر فيسبوك، "انفطر قلبنا لخسارة هذه الروح الهادئة الحكيمة الودية".

وقالت مؤسسة الجمعية كايت لوك لصحيفة "كانبرا تايمز" إن كريس نفق لأسباب طبيعية.

وأضافت "كان سعيدا جدا وبصحة جيدة حتى فترة قصيرة"، ولفتت إلى أن كريس كان ظريفا جدا وكان الحيوان المفضل لدى الزوار.

وكان كريس يبلغ حوالي عشر سنوات فيما متوسط أعمار الخراف من 10 إلى 12 سنة.

طالبت الممثلة السورية نسرين طافش المنتجين بضرورة الإكثار من المسلسلات التي تعالج قضايا المجتمع العربي وخاصة القضية الفلسطينية، قائلة «قصرنا في حقها سواء بالدراما أو السينما».

# افتتاح أول بنك شعر في العالم لمكافحة الصلع

مانشستر (بريطانيا) – افتُتح أول بنك للشعر في العالم بمدينة مانشستر (شمال غرب بريطانيا)، بهدف القضاء على تساقط الشعر وجعله شيئا من الماضي.

ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، سيدفع الرجال نحو 2500 جنيه إسترليني، مقابل تجميد عينة من شعرهم بهدف استنساخ الخلايا الرئيسية في المختبر في وقت لاحق، وحقنها في فروة الرأس مرة أخرى لاستعادة "شباب شعرهم".

ويؤدي مزيج من الجينات والهرمونات إلى تساقط الشعر تدريجيا من الجبهة وأعلى فروة الرأس، وهو ما جعل حوالي 6.5 ملايين بريطاني يعانون من الصلع.

وتقتصر خيارات العلاج في الوقت الحالي على العقاقير التي يمكن أن تكون لها آثار جانبية، وكذلك زراعة الشعر ذات النتائج المتغيرة.

ومنذ أغسطس الماضي، أخذ جراح زراعة الشعر بسام فارجو، وهو المدير الطبي للبنك، عينات من رجال يرغبون في الاحتفاظ بـ"بوليصة تأمين" الشعر للمستقبل.

وتجري إزالة حوالي مئة شعرة، بما في ذلك جذورها المنتفخة، من منطقة بحجم 7 سم/1 سم، في الجزء الخلفي من فروة الرأس، في إجراء مدته نصف ساعة تحت التخدير الموضعي.

وتُجمد العينات عند 180 درجة مئوية تحت الصفر، في بنك الأنسجة حتى يبدأ شعر الرجل بالتساقط. وبعد ذلك، تُذاب وتُستخرج خلايا صغيرة تسمّى الحليمات الجلدية من جذورها.

وتحتوي الحليمات الجلدية على "تعليمات" لنمو شعر جديد، وتصدر إشارات كيميائية تدفع الخلايا من حولها إلى إنتاج الشعر. ويأمل الباحثون أن تكون الشعيرات الجديدة، أكثر سماكة وأقرب إلى محاكاة الشعر الشاب.

شاب لبناني يختار الرسم خلال مظاهرة مناهضة للحكومة في مدينة صيدا الساحلية بلبنان

## صباح العرب

شيماء رحومة

# التونسي يعرف ما يريد

لم يكد ينفضّ عرس الانتخابات في تونس، حتى تلقفت مواقع التواصل الاجتماعي حدثا جديدا ملأ الدنيا وشغل الناس، في العالمين الافتراضي والواقعي. بينما كانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تلملم أوراقها وتنهي فرز صناديقها، حمل عدد من التونسيين المكانس ومواد التنظيف وعلب الأصباغ واتجهوا صوب الشوارع ينظفونها في حملة سرعان ما تحولت إلى ثورة بيئية، تجاوزت في بعض الأوقات حدودها.

بدأت القصة مع مجموعة من ناشطي المجتمع المدني تناقلوا صورهم عبر فيسبوك وهم ينظفون الشوارع، ويستبدلون قبح الأزقّة والأنهج بجداريات غمرت كل ركن طالته الفرشاة والأصباغ بروح جددت في الأحياء السكانية الحياة، ولم يكتفوا، بل وعمّموا الدعوة بين جميع التونسيين، من كل الأعمار ومختلف الأطياف والجهات والمحافظات، للاقتداء بهم.

لم يتأخر التونسيون الذين بدوا متحمسين وقد أعطتهم التجربة الانتخابية الأخيرة جرعة أمل. يوم الأحد الماضي، لم يخل شارع من مجموعات خرجت للتنظيف. عائلات، ناشطون في جمعيات، طلبة، أصحاب محلات تجارية ومطاعم، في حملة شجعت حتى المراكز التجارية على التخفيض في أسعار مواد التنظيف وحتى تقديمها مجانا.

حين نقول تونس فإننا حتما نستحضر روح التونسيين الفكاهية التي لا يمر فيها أي حدث مهما كانت درجة أهميته مرور الكرام. فالتونسيون استلموا جماعة الفرشاة وعلب الأصباغ بالسخرية والاستهزاء أو ما يصطلح عليه في تونس بـ"التّنبير".. "خويا شنوّة (ما) برنامجك اليوم العشيّة (مساء)؟ ماشي (سأذهب) ندهن".

التونسي عامة "نبّار" بالفطرة، لا بل إن "التّنبير" علامة جودة تطبع التونسيين بطابع تونسي خالص، ما حوّل منصات التواصل الاجتماعي إلى فضاء ألهب الأجواء بين أنصار التلطيخ العشوائي وبين دعاة التريّث والاحتكام إلى الذوق.

إذ في خضم هذا الحماس، أفرط البعض لدرجة لم تعد ألوان الأصباغ التي استعملوها لتزيين الجدران، تحمل أبعادا ودلالات جمالية، بقدر ما تحولت إلى عشوائية وتلطيخ دون وعي، مدرج تحت هاشتاغ #حالة_وعي!

وحالة الوعي الشبابي هذه تحمل وجهين، إما أنها تطابق المثل التونسي القائل "مغبون وطاح في الدشيشة" (الذي يحمل دلالة على من كان محروما وغرق فجأة في الخيرات).. ويحاول أنصارها عدم ترك ثغرة لمن يريد الركوب مجددا على صحوة طال انتظارها زهاء الثماني سنوات، وإما أنها تكشف عن اندساس راغبين في قبر المساعي الجديدة إلى تنظيف البلاد.

يبدو أن الدرس الذي أراد التونسيون توجيهه إلى أنفسهم قبل غيرهم بتنظيف البلاد تعمل بعض العقول المخربة على صبغه وزركشته بقبيح الألوان، لاسيما أن لطخات الدهن طالت بعض المعالم الأثرية القيّمة، وهو ما حدا بالمعهد الوطني للتراث إلى إطلاق صوت تحذيري من انقلاب هذه الثورة البيئية إلى فوضى وتشويه.

وقد انتشرت بين أغلب الصفحات الافتراضية التي تم إنشاؤها على هامش الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأخيرة صور تعكس عشوائية الألوان التي ضربت في مختلف البلاد تقابلها أخرى تحمل ذوقا رفيعا وإبداعا فنيا مذيلة في أغلبها بجمل ونصائح من هذا القبيل "من يرغب في الدهن هذه أمثلة عن الألوان المتناسقة.. كفى تخريبا.. نحب تونس مزيانة".

شعب شغل العالم من حوله، بل ولم يترك له شرف الاضطلاع بدور الناقد، مبهر بكل ما فيه.. مزيج لا يعرف متى يكون بعضا من سقط المتاع ومتى يتحول إلى فدائي غيور.. لكنه بين هذا وذلك فيه الكثير من قوة أبيات أبوالقاسم الشابي "إذا الشعب يوما أراد الحياة.. فلا بدّ أن يستجيب القدر".. ولا بدّ أن تستمر هذه الهبّة الشعبية بمكنسة وفرشاة ترسم الأمل لغد أفضل. دامت حالة الوعي.